

متطلبات إدارة الأزمات التعليمية في ظل التعليم عن بعد

الباحث: محمد موسى محمود المرقطن

المملكة الأردنية الهاشمية

E-mail: tmmoh2008@yahoo.com

المخلص:

تعد الأزمات التعليمية شكلاً من أشكال الأزمات التي يشهدها العالم اليوم بشكل كبير، وفي ضوء ذلك، يقدم الباحث هذه الدراسة لمناقشة متطلبات إدارة الأزمات التعليمية في ظل التعليم عن بعد، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي الاستقرائي، ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى مناقشة الحقائق والوضع الراهن للأزمات التعليمية. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أنّ إدارة الأزمات التعليمية تتمثل بالاستعداد للأزمة قبل وقوعها، والتحقق من صحة المعلومات التي تنتبئ بحدوث الأزمة، بعد ذلك التعامل مع الأزمة، والتخطيط الاستراتيجي لمكافحتها. كما أكدت النتائج أيضاً أنّ إدارة الأزمات التعليمية تتطلب تأمين وحماية العناصر والمكونات التعليمية، بالإضافة إلى دراسة الأسباب والعوامل التي أدت لحدوث الأزمة.

الكلمات المفتاحية: الأزمات التعليمية، متطلبات، إدارة، المؤسسات التعليمية، التعلم عن بعد.

Abstract

Educational crises are considered a form of crises that the world is witnessing today in a large way, in light of this, the researcher presented this study to discuss the requirements of managing educational crises in light of distance learning, to achieve this objectives the inductive descriptive approach was used, reviewing the literature and previous studies that relate to the subject of the study, In addition to discussing the facts and the current situation of educational crises. The study reached a number of results, the most important of which is that the management of educational crises is to prepare for the crisis before it occurs, and to verify the validity of the information that predicts the occurrence of the crisis, then deal with the crisis, and strategic planning to combat it. The results also confirmed that the management of educational crises requires securing and protecting educational elements and components, in addition to studying the causes and factors that led to the crisis.

Keywords: crises, requirements, managing, educational.

المقدمة

تشهد المجتمعات والدول أشكالاً عديدة من الأزمات وصوراً مختلفة من الكوارث والحروب، التي تعدّ سمة من سمات الحياة، ومظهراً أساسياً من مظاهر التغيّر التي تطرأ على كوكب الأرض. فمنذ أن خلق الإنسان وهو يتعرض لأشكال مختلفة من التهديدات والأزمات والحروب التي لا تؤثر على الأفراد فقط بل قد تؤثر على المجتمع بمؤسساته وأنظمتها المختلفة التي تنظم حياة الأفراد فيه (الحاوري، ٢٠١٩).

ويعدّ النظام التعليمي من أبرز الأنظمة التي تتأثر بالأنظمة والأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية والطبيعية وغيرها من الأنظمة التي تحكم المجتمع، فالنظام التعليمي ليس من الأنظمة المكتفية ذاتياً بل هو من الأنظمة المرتبطة بالأنظمة الأخرى. وتعدّ الأزمات والكوارث من العوامل الأساسية التي قد تتعرض لها المؤسسات والبيئات التعليمية مهما كان حجمها وطبيعتها العمليات التي تقوم بتنفيذها (خليل، ٢٠١٦)، وتتطلب هذه الأزمات التعليمية ضرورة العمل على مواجهتها وإدارتها، بالإضافة إلى تقليص النتائج والآثار السلبية المترتبة على حدوثها.

وتعدّ إدارة الأزمات من العلوم التي ظهرت مؤخراً والتي شهدت اهتماماً كبيراً في السنوات القليلة الماضية، كما أنّها من العلوم التي تشهد تغيّرات وتطورات عديدة وذلك وفقاً للأزمات والمستجدات الراهنة،

سواء أكان على المستوى الدولي أم الإقليمي أم المحلي، فهو علم قابل للتكيف مع المستجدات بمختلف أشكالها: اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، وما إلى ذلك، إلا أنّ علم إدارة الأزمات يعدّ من العلوم المستقلة بذاتها.

وفي ظل الأزمات المتتالية والكثيرة التي بات يشهدها العالم أصبحت المؤسسات التعليمية وغير التعليمية تدعو إلى استحداث أقسام خاصة وتشكيل فرق عمل متخصصة تهتم بإدارة الأزمات ومواجهتها والتنبؤ باحتمالية وقوعها قبل وقوعها. وذلك حتى تتمكن هذه المؤسسات من تقليل الآثار السلبية الناجمة عن هذه الأزمات، وتقادي حدوثها في المستقبل.

مشكلة الدراسة

الأزمات والكوارث هي من أصعب التحديات التي تؤثر على أكبر وأقوى الدول اقتصادياً بشكل سلبي نظراً لما يترتب عليها من خسائر أيّاً كان نوعها، وقد احتل مفهوم إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين العرب والأجانب، ففي عام ١٩٩٠ قام جوهانسون (Johnson) بإعداد دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على خطة إدارة الأزمات خلال مرحلة حدوث الأزمة، كما ناقشت الدراسة آليات مواجهة تلك الأزمات، في حين بينت دراسة ايفرت (Everett) ١٩٩١ أنّ إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية تكون من خلال أصول التدخل في الأزمات،

كما أكدت أيضاً على أهمية تشكيل فريق للأزمات والمكونات الرئيسية للخطط المتاحة للتدخل في الأزمات. أما دراسة أوريفيكي (Orifici) ٢٠٠٠ فأكدت على أهمية وضع خطة فعالة لإدارة الأزمات، كما أكدت الدراسة أيضاً على أهمية الدور الذي يؤديه مديري المؤسسات التعليمية خلال الأزمات.

ومن الدراسات العربية التي ناقشت إدارة الأزمات وأهميتها في المجال التعليمي دراسة عبدالعال (٢٠٠٩) التي هدفت إلى مناقشة أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي، وفي عام ٢٠١٥ قام أبو شعيرة بتنفيذ دراسة هدفت إلى الكشف عن دور مديري المدارس الحكومية في إدارة الأزمات بمحافظة غزة، وقد درس كذلك خليل (٢٠١٦) واقع إدارة الأزمات بالمدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين في جنوب الضفة الغربية، وقد قام عبدالرحمن (٢٠١٨) بتقديم دراسة هدفت للكشف عن واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي الأردنية.

وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي ركزت على أهمية إدارة الأزمات التعليمية في المدارس والمؤسسات التعليمية، إلا أنه ينبغي الاهتمام المستمر بإجراء الأبحاث والدراسات التي تتعلق باليات ومتطلبات إدارة الأزمات التعليمية في المؤسسات التعليمية، وبخاصة في الوقت الحالي، نظراً لما يشهده العالم ككل من أزمة عالمية بسبب انتشار فيروس كورونا الذي أثار بشكل سلبي على القطاعات كافة،

إذ يعدّ المجال التعليمي من أهم المجالات التي تأثرت بانتشار فايروس كورونا على المستويين العربي والعالمي، وقد باتت الطريقة الوحيدة لاستمرارية التعليم هي التعلم عن بعد عبر مواقع ومنصات شبكة الانترنت. وعلى الرغم من أهمية وفاعلية أساليب التعلم عن بعد إلا أنه يوجد بعض التحديات والمشكلات التي قد تحدث خلال ممارسة عملية التعلم عن بعد. لذلك سنقوم في هذه الدراسة بتسليط الضوء على متطلبات إدارة الأزمات التعليمية في ظل التعلم عن بعد، إلى جانب مناقشة المشاكل والمعوقات التي قد تحدث خلال عملية التعلم عن بعد.

أسئلة الدراسة

ويمكن تمثيل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

❖ ما هي متطلبات إدارة الأزمات التعليمية في ظل التعلم عن بعد؟

ومن السؤال الرئيس هنالك عدد من الأسئلة الفرعية، أهمها الآتي:

- ما هي أهمية إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية؟
- ما هي مراحل إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية؟
- ما هي التحديات والأزمات التي تواجه المؤسسات التعليمية؟ وكيف يمكن مواجهتها؟

- ما هي نظرة الباحث حول أهمية إدارة الأزمات التعليمية في ظل التعليم عن بعد في الوقت الحالي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على متطلبات إدارة الأزمات التعليمية في ظل التعليم عن بعد، وإلى جانب ذلك قام الباحث بتحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن أهمية إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية.
- مناقشة مراحل إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية.
- التعرف على التحديات والأزمات التي تواجه المؤسسات التعليمية.
- التعرف على آليات مواجهة الأزمات في المؤسسات التعليمية.
- مناقشة أهمية إدارة الأزمات التعليمية في ظل التعليم عن بعد في الوقت الحالي.

منهج الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الاستقرائي، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والمقالات والدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة ومتغيراتها.

مصطلحات الدراسة

وقد تشكلت الدراسة من عدد من المصطلحات والمفاهيم الأساسية، وفيما يلي يقدم الباحث تعريفاً لأبرز مصطلحات الدراسة:

- الإدارة: تعرف الإدارة بأنها "المقدرة على إنجاز الأعمال في أقل وقت في حدود الإمكانيات المتاحة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة" (أبوشعيرة، ٢٠١٥).
- ويمكن تعريف الإدارة إجرائياً بأنها العمل والمثابرة لإنجاز المهام والأعمال المطلوبة بكفاءة وجودة عالية في أقل وقت وجهد ممكن وذلك باستثمار الإمكانيات المتاحة.
- الأزمة: تعرف بأنها "نقطة تحول في سلسلة من الأحداث المتتابعة تسبب درجة عالية من التوتر، وتقود إلى نتائج غالباً ما تكون غير مرغوبة، وبخاصة في حالة عدم وجود استعداد ومقدرة لمواجهةها" (عبدالرحمن، ٢٠١٧).

ويمكن تعريف الأزمة إجرائياً بأنها حالة من الخلل أو الاضطراب يحدث فيها عدم استقرار تؤدي إلى حدوث تغيير على آلية سير العمل والحصول على نتائج غير مرغوب فيها.

مبادئ إدارة الأزمات

يعدّ التعامل مع الأزمات فن ومهارة ويتطلب الوعي الشامل والمتكامل، وهذا يشير إلى ضرورة التعرف على المبادئ الأساسية لإدارة الأزمات (أبومعمر، ٢٠١١):

١. أهمية توافر نظام فعّال للتواصل الداخلي والخارجي للمؤسسة التعليمية وذلك في سبيل جمع المعلومات وتحليلها.
٢. تحديد الأهداف ورسم الخطة التي سيتم اعتمادها في إدارة الأزمات التعليمية، إذ إنّ تحديد الأهداف يعدّ الركيزة الأساسية في عملية إدارة الأزمات التعليمية.
٣. ضرورة توافر القيادة العقلانية غير الانفعالية، والتمتع بالثقة بالنفس والمقدرة والإمكانيات التي تساهم في التعامل مع الأزمات التعليمية بمنطقية.
٤. الاستعداد والتخطيط المسبق للأزمات التعليمية المتوقعة، ودراسة المتغيرات والعوامل المسببة للأزمة التعليمية، وتقديم سيناريوهات مقترحة لمجابهة الأزمات المتوقعة.
٥. محاولة استعادة حالة النشاط التي كانت ما قبل وقوع الأزمة التعليمية بأقل وقت وجهد وتكلفة ممكنة.

٦. دراسة الأزمات التعليمية السابقة وتحليلها، ومناقشة العوامل المسببة لها، وأوجه القصور أو الخلل الكامنة في آلية معالجتها وإدارتها والعمل على عدم تكرارها مرة أخرى.

٧. أهمية توافر المعلومات الصحيحة والكافية لإدارة الأزمات التعليمية.

وعليه ينبغي على المؤسسات التعليمية وإداراتها العمل على توقع الأزمات والكوارث التي قد تتعرض لها، والعمل على تقديم الأفكار والأساليب والحلول المقترحة والناجحة للتعامل معها وإدارتها.

أهمية إدارة الأزمات التعليمية

تكمن أهمية إدارة الأزمات التعليمية في دورها في إدارة وتنظيم وتحقيق الاستقرار وتوفير البيئة الملائمة للعمل في المؤسسة التعليمية خلال فترة وقوع الأزمة، والتي تتمثل بالتخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والتنسيق لجهود الموظفين، واتخاذ القرارات الصائبة، وذلك في سبيل تحقيق عدد من الأهداف المرجوة من التعليم والعملية التعليمية، إذ إنّ إدارة الأزمات التعليمية يتم اللجوء إليها لمجابهة المشكلات والحالات الطارئة التي يصعب حلها أو التعامل معها والتقليل من الآثار السلبية المترتبة على وقوعها، ولتجنب حدوثها مرة أخرى من خلال التنبؤ بها قبل وقوعها، وبناءً على دراسة الجهني (٢٠١٠) فإنه يمكن تمثيل أهمية إدارة الأزمات التعليمية بالآتي:

- توفير المناخ المناسب للتعليم وتنفيذ الأنشطة التعليمية بعيداً عن الضغوط النفسية والتشتت الذهني.

- توفير النظام والاستقرار للموظفين في المؤسسة التعليمية، حتى يتم تحقيق سير العملية التعليمية بكفاءة وجودة عالية.
- حماية الموارد والإمكانيات المادية للمؤسسة التعليمية، أو التقليل من الخسائر في حال وقوع الأزمة.
- تحسين مخرجات العملية التعليمية وتعزيز أداء العاملين فيها.
- رسم الخطط الملائمة والهادفة في التعامل مع الأزمات التعليمية.
- التنبؤ بالأزمات المستقبلية، ووضع التدابير الوقائية لمنع تكرارها.
- تهيئة المعلمين والمتعلمين للتعامل مع الأزمات حال وقوعها.

ويرى الباحث أن إدارة الأزمات التعليمية نظام ذو أهمية كبيرة وأداة علمية حكيمة تركز على العلم والمعرفة، تسعى إلى حماية المؤسسات التعليمية ووقايتها من أشكال الأزمات التعليمية كافة، وبالتالي المحافظة على استمرارية وديمومة النشاط المعهود في المؤسسة التعليمية.

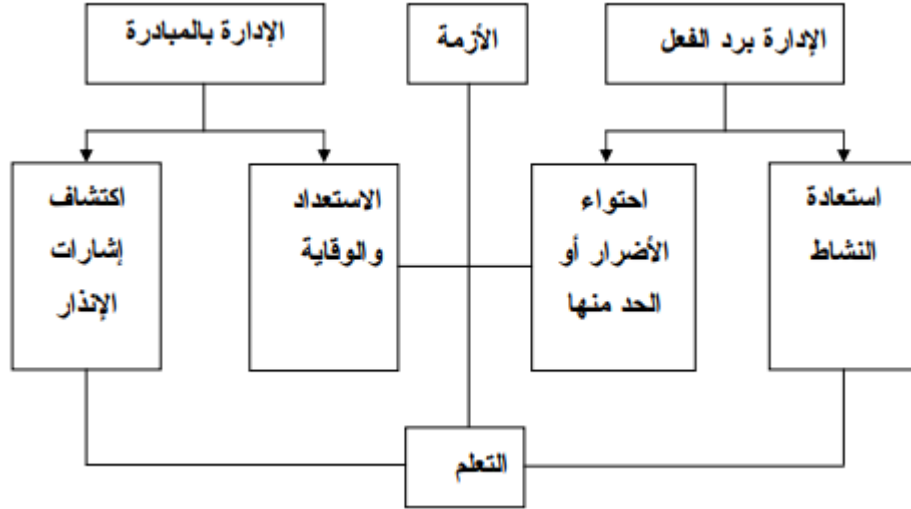
مراحل إدارة الأزمات

ينبغي على الإداريين وأصحاب القرار في المؤسسات التعليمية التعرف على المراحل التي تمر بها الأزمات الاجتماعية، وقد اختلف العلماء في تقسيم مراحل الأزمات التعليمية، وحسب عزالدين (١٩٩٠) أن الأزمات التعليمية تنقسم إلى ثلاثة محاور أساسية، هي:



الشكل ١: مراحل إدارة الأزمات التعليمية.

١. مرحلة ما قبل الأزمة: وتشمل هذه المرحلة اتخاذ التدابير والإجراءات الوقائية التي تساعد في تفادي وقوع الأزمة التعليمية.
٢. مرحلة التعامل مع الأزمة: وتشمل هذه المرحلة اتخاذ التدابير والإجراءات التي تساعد في تقليل النتائج والآثار السلبية المترتبة على وقوع الأزمة.
٣. مرحلة ما بعد الأزمة: وتشمل هذه المرحلة اتخاذ التدابير والإجراءات الضرورية لإعادة التكيف مع النتائج والأوضاع.



الشكل ٢: مراحل إدارة الأزمات التعليمية النمط الثاني.

أما الحملوي (١٩٩٥) فقد قام بتقسيم مراحل إدارة الأزمات التعليمية إلى خمس مراحل:

١. اكتشاف إشارات الإنذار المبكر: في الغالب يسبق حدوث الأزمة مجموعة من الدلالات والمؤشرات التي تنبئ عن وقوع الأزمة، وهي تعدّ من أهم مراحل إدارة الأزمات والتي تساهم في عدم وقوع الأزمة أو التقليل من النتائج والآثار المترتبة على وقوعها.
٢. الاستعداد والوقاية: وتستمد هذه المرحلة أهميتها من مقولة "الوقاية خير من قنطار علاج"، أي أنه ينبغي أن تمتلك إدارة المؤسسة التعليمية رؤية شمولية، ويتم ذلك من خلال تحديد نقاط القوة والضعف ومحاولة معالجتها ووضع الخطط والسيناريوهات الفعّالة لمواجهة الأزمات في حال وقوعها.

٣. **احتواء الأضرار والحد منها:** وتشير هذه المرحلة إلى الخطط والسيناريوهات التي تم رسمها وتحديدتها في المرحلة السابقة، وذلك في سبيل تقليل الأضرار الناتجة عن الأزمة التعليمية، وبالتالي تقليل سلسلة التأثيرات والآثار المترتبة على ذلك، إذ إنّ هذه المرحلة تعتمد بشكل كبير على المرحلة السابقة.

٤. **استعادة النشاط:** وتشير هذه المرحلة إلى مجموعة المكونات التي تتمحور حول مقدرة الإدارة في المؤسسات التعليمية على استرداد توازنها، والمقدرة على ممارسة أنشطتها والقيام بأعمالها الاعتيادية كما كان الوضع عليه قبل حدوث الأزمة.

٥. **التعلم:** وتشير إلى مجموعة المكونات التي تتمحور حول الضوابط والمعايير التي تقوم الإدارة بوضعها في سبيل عدم تكرار الأزمات في المستقبل. واتخاذ الدروس والعبر من الأزمات التي حدثت في الماضي.

متطلبات إدارة الأزمات التعليمية

يتطلب التعامل مع الأزمات استخدام العديد من الأساليب الإدارية المتخصصة والفاعلة، وذلك لتحقيق البيئة السليمة للتعامل مع الأزمة التعليمية، فإنّ الأزمات التعليمية تتخذ صوراً وأشكالاً مختلفة وتباين من جهة: الزمن الذي تستغرقه، ووقت حدوثها، ومجالها، ومكانها، وشدتها، ومدى تأثيرها وشموليتها، بالتالي فإن كل أزمة تتطلب أسلوباً معيناً لإدارتها والتصدي لها، وعلى الرغم من ذلك،

فإن أشكال الأزمات كافة تخضع لعدد من المعايير والمتطلبات الأساسية المحددة، وفيما يأتي نستعرض جزءاً من هذه المتطلبات (غنيمة، ٢٠١٤):

١. **تبسيط الإجراءات:** ينبغي أن يخضع التعامل مع الأزمات التعليمية لمجموعة من الإجراءات المتبعة في التعامل مع المشكلات المختلفة، وذلك لأنه عادةً ما تكون الأزمات التعليمية حساسة وحاسمة، وتحتاج إلى تدخل سريع وابتكار حلول بسيطة وفعالة من خلال استخدام الإمكانيات المتاحة، وهذا يسهم في التعامل مع أخطر الأزمات التعليمية في وقت قصير.
٢. **إخضاع إدارة التعامل مع الأزمات التعليمية للمنهجية العلمية:** إذ إنّ التعامل مع الأزمات التعليمية ينبغي أن يكون منظماً ولا يخضع للعشوائية، وسياسة الفعل وردّ الفعل، إذ ينبغي التعامل معها وفق خطة ومنهجية مدروسة وناجعة، تسهم في تقليل الآثار السلبية الناجمة عن الأزمة، بالإضافة إلى الحد من احتمالية حدوث أزمات تعليمية في المستقبل. وهذا يفرض على القائد الإداري الناجح اتباع عدد من العمليات الإدارية، تتمثل بالآتي:

- التخطيط لإدارة الأزمات التعليمية.
- التنظيم في إدارة الأزمات التعليمية.
- التوجيه في إدارة الأزمات التعليمية.
- متابعة الأزمات التعليمية.

٣. نظام المعلومات في الأزمات التعليمية: يعدّ نظام المعلومات مجموعة من المكونات البشرية والآلية، مثل: التجهيزات، الاجراءات، البرمجيات، وقواعد البيانات التي تندمج مع بعضها البعض بهدف تحقيق عدد من العمليات كالجمع والتخزين والتصنيف والنشر للمعلومات المرتبطة بالأزمة التعليمية، وبالتالي التحكم بالأزمة وضبطها. وحتى يكون نظام المعلومات ناجحاً وفعالاً في إدارة الأزمات التعليمية ينبغي أن يتضمن النظام العناصر الآتية:

- العنصر البشري المؤهل والمدرب والذي يملك المقدرة على التعامل مع نظام المعلومات في ظل الأزمات.
- توافر المستلزمات المادية الجيدة كأجهزة الحاسوب والإنترنت؛ لجمع المعلومات وتخزينها وتحليلها وتصنيفها.

٤. نظام الاتصال في الأزمات التعليمية: يعدّ نظام الاتصال من أهم عمليات نقل وتبادل المعلومات والخبرات والأفكار والتعليمات المرتبطة بالأزمة التعليمية بين القائد الإداري وباقي أفراد الفريق، وذلك من خلال استخدام قنوات الاتصال الرسمية وغير الرسمية، وإيصال المعلومات والمعرفة المطلوبة في الوقت المناسب لاتخاذ القرار ومواجهة الأزمة التعليمية. وحتى يتم التعامل مع الأزمة التعليمية بكفاءة ينبغي أن يتضمن نظام الاتصال على الآتي:

• تحديد الأفراد أو الجهات التي سيتم الاتصال بها أو التعامل معها خلال الأزمة التعليمية.

• تحديد الأهداف المرجوة من عملية الاتصال، حتى يكون الاتصال خلال الأزمة هادفاً وفعالاً.

• ملائمة الأهداف لطبيعة الأزمة التعليمية، وصياغة الرسالة بوضوح بناءً على الأهداف، وتحديد المصدر ومن سيقوم بنقل الرسالة والمعلومات.

٥. **توافر المهارات القيادية في إدارة الأزمات التعليمية:** وتتمثل بإدراك القائد الإداري لدوره القيادي الذي يتمحور حول توجيه المرؤوسين وإرشادهم وإثارة دوافعهم وتنمية أفكارهم وتحفيزهم على استثمارها وتقييمها. ومن أبرز المهارات القيادية التي ينبغي أن يمتلكها القائد الإداري ما هو آتٍ:

• المقدرة على توزيع الاختصاصات.

• المقدرة على جذب العناصر الداعمة.

• المقدرة على التعبير.

• المقدرة على الخيال المبدع.

٦. تشكيل فريق عمل وتحديد دوره في إدارة الأزمات التعليمية: وهذا يشير إلى دور القائد بتشكيل فرق ناجحة لمجابهة الأزمات التعليمية، على أن يتضمن كل فريق من (٤-٨) أشخاص، يتم اختيارهم وفقاً لشروط ومعايير محددة مرتبطة بالتعامل مع الأزمات التعليمية في حال وقوعها، ومن أهم هذه الشروط الآتي:

- الرغبة في مواجهة الأزمات التعليمية والتعامل معها ومجابهتها، والتمكن من التدخل الناجح والسريع في التعامل مع الأزمة التعليمية.
- المقدرة على التحليل والاستنتاج، واتخاذ القرارات الصائبة خلال فترات زمنية قصيرة.
- الاتزان الانفعالي، والمرونة، والتمتع بمقدرة ذهنية وفكرية تمكنه من التعامل مع الأزمات التعليمية.
- التمتع بالمقدرة على التعامل بروح الفريق، واحترام الرأي الآخر.
- المقدرة على التأقلم بسرعة مع المستجدات والتغيرات التي قد تحدث خلال الأزمة التعليمية.

أهمية إدارة الأزمات التعليمية في ظل فايروس كورونا

يشهد العالم في الوقت الحالي أزمة كبيرة وسريعة الانتشار، ألا وهي فايروس كورونا الذي اجتاح العالم بأسره وقد أثر على صحة الإنسان والممارسات والأنشطة التي يقوم بها،

وقد تسبب هذا الفايروس بموت أعداد كبيرة من المواطنين في دول العالم كافة، ولم تقتصر آثار هذا الفايروس على القطاع الصحي وحياة الأفراد، بل أترّ على المجالات والقطاعات التي تنظم حياة الإنسان وتؤثر به وتتأثر به.

وبعدّ القطاع التعليمي أحد أبرز القطاعات التي تأثرت بانتشار فايروس كورونا، فقد تّوقف التعليم التقليدي في المدارس والمؤسسات التعليمية في العديد من دول العالم وذلك كمحاولة للحد من انتشار فاروس كورونا، ولأنّ القطاع التعليمي يعدّ عماد الدول ومستقبل أجيالها، قامت العديد من الدول العالمية والعربية بالتوجه نحو تطبيق أساليب وآليات التعلم عن بعد.

وعلى الرغم من الإمكانيات المحدودة والبنية التحتية السيئة لخدمات الإنترنت التي تعدّ متطلباً أساسياً من متطلبات التعلم عن بعد. فقد حاولت المؤسسات التعليمية إدارة هذه الأزمة من خلال بث البرامج والحصص التعليمية المتلفزة على القنوات الفضائية وشاشات التلفزيون، بالإضافة إلى نشر الفيديوهات والواجبات الدراسية على منصات ومواقع الإنترنت.

نتائج الدراسة

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج أهمها الآتي:

١. تتخذ الأزمات والكوارث صوراً وأشكالاً مختلفة تعتمد على طبيعتها وشدة تأثيرها.

٢. تعدّ الأزمات التعليمية من أخطر صور الأزمات التي تؤثر على مستقبل الأفراد والمجتمعات.
٣. تعد إدارة الأزمات التعليمية من العمليات الأساسية التي ينبغي توافرها في المؤسسات والقطاعات كافة.
٤. تتمثل إدارة الأزمات التعليمية بالاستعداد للأزمة قبل وقوعها، والتحقق من صحة المعلومات التي تنتبئ بحدوث الأزمة، بعد ذلك التعامل مع الأزمة، والتخطيط الاستراتيجي لمواجهتها.
٥. تتطلب إدارة الأزمات التعليمية تأمين وحماية العناصر والمكونات التعليمية.
٦. تعدّ دراسة الأسباب والعوامل التي أدت لحدوث الأزمة من المتطلبات الأساسية لإدارة الأزمات التعليمية.

توصيات الدراسة

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات أهمّها:

- ضرورة تقييم ومراجعة خطط إدارة الأزمات التعليمية بشكل دوري ومستمر، والعمل على اختبارها.
- ضرورة تشكيل فريق متخصص يتسم بالمقدرة والإمكانيات اللازمة لمواجهة الأزمات التعليمية.

- ضرورة الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في إدارة الأزمات والاستفادة من خبراتهم وإمكانياتهم.
- ضرورة تهيئة المؤسسات التعليمية لمواجهة الأزمات، وتحسين البنية التحتية فيها.
- استحداث تخصص جديد في الجامعات يعنى بإدارة الأزمات.
- عقد المؤتمرات والندوات المحلية والدولية لمناقشة سبل مواجهة الأزمات ومعالجتها.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- عبدالرحمن، إيمان (٢٠١٧). واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي الأردنية - دراسة ميدانية على جامعة البلقاء التطبيقية. جامعة البلقاء التطبيقية ، كلية السلط للعلوم الإنسانية: قسم العلوم التربوية عمان الأردن ، الأردن.
- عبدالعال، رائد فؤاد (٢٠٠٩). أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي. الجامعة الاسلامية - غزة ، كلية التربية - قسم أصول التربية - إدارة تربوية ، فلسطين.

غنيمه، رهف مروان (٢٠١٤). متطلبات إدارة الأزمات التعليمية في المدارس الثانوية في مدينة

دمشق. جامعة دمشق ، كلية التربية - قسم التربية المقارنة ، الجمهورية العربية السورية.

الحاوري، عبدالغني (٢٠١٩). تصور مقترح لانشاء وحدة لادارة الأزمات بوزارة التربية والتعليم

بالجمهورية اليمنية في ضوء الخبرات العربية والعالمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،

١٥ (٣)، ٣٢٣-٣٠٩.

خليل، عصام عبدالعزيز (٢٠١٦). واقع إدارة الأزمات بالمدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر

المديرين في جنوب الضفة الغربية. مجلة العلوم التربوية (٢).

أبوشعيرة، ناهد محمد (٢٠١٥). دور مديري المدارس الحكومية في إدارة الأزمات بمحافظة غزة -

دراسة تقويمية. جامعة الأزهر - غزة ، كلية التربية - قسم أصول التربية ، فلسطين.

الجهني، عبد الله مسعود غيث (٢٠١٠). أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة

نظر مديري المدارس بمحافظة ينبع. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية

التربية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

الحملاوي، محمد (١٩٩٥). التخطيط لمواجهة الأزمة: عشر كوارث هزت مصر، المؤتمر السنوي

الثاني لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

عزالدين، أحمد جلال (١٩٩٠). إدارة الأزمات في الحدث الارهابي، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المراجع الأجنبية

Orifici , J .Michael ,(2000): Developing an Effective Crisis Management Plan :The Role of a Project Manager : School Business Affairs , vol (66),no (9).sep.

Johnson , Julie ñ A(2004) : Strategic Planning in the Millard Public Schools the University of Nebraska Lincoln Vol. 65-09A , of Dissertation abstracts International , pp.3234.